

Distr.: General
8 November 2006
Arabic
Original: English/French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



اللجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية

الدورة العادية لعام ٢٠٠٧

٢٢ كانون الثاني/يناير - ٢ شباط/فبراير ٢٠٠٧

تقارير فترة السنوات الأربع ٢٠٠٢-٢٠٠٥، المقدمة عن طريق
الأمين العام عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦*

مذكرة من الأمين العام

المحتويات

الصفحة

٢	١ - منظمة المعونة القانونية الأفريقية
٦	٢ - المعهد الإسلامي الأفريقي الأمريكي
١٠	٣ - الرابطة الأوروبية لمكافحة العنف ضد المرأة في ميدان العمل
١٢	٤ - الجمعية السنغالية للمرأة الأفريقية من أجل تعزيز التنشيف في مجال البيئة
١٥	٥ - الرابطة الدولية بين الأزواج، المندمجة

* التقارير المقدمة من المنظمات غير الحكومية تصدر دون مراجعة تحريرية رسمية.



١ - منظمة المعونة القانونية الأفريقية

(منحت مركز استشاري خاص في عام ٢٠٠٢)

مقدمة

١' أهداف المنظمة ومقاصدها ومسار عملها الأساسي

رؤية منظمة المعونة القانونية الأفريقية هي جعل حقوق الإنسان حقيقة لجميع الأفارقة. وتتمثل مهمة المنظمة في تعزيز حقوق الإنسان في أفريقيا وحمايتها عن طريق إرساء سيادة القانون وإنهاء ثقافة الإفلات من العقاب، بالإضافة إلى الإسهام بالمنظورات الأفريقية في المناقشات والمعايير الدولية. ومن أهم الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة تنفيذاً لمهمتها على مستوى البلدان الأفريقية، وضع برامج تدريبية لبناء القدرات، وعقد حلقات دراسية واجتماعات للخبراء، وإصدار مطبوعات، وتيسير الحوار بين الشمال والجنوب، والإسهام بالمنظورات الأفريقية في المناقشات ووضع المعايير الدولية، وتوفير التشاور مع العملاء والمساعدة القانونية لمجموعة واسعة من المنظمات.

٢' تغييرات لها تأثير بالغ على المنظمة

وقّعت منظمة المعونة القانونية الأفريقية في أيار/مايو ٢٠٠٥ اتفاق مقرر مع حكومة غانا يسمح لها باتخاذ مقر لأمانتها الدولية الشاملة لجميع البلدان الأفريقية في أكرا، وبمنحها بعض الحصانات والامتيازات الدبلوماسية الخاصة. وفي أعقاب إبرام هذا الاتفاق شرعت المنظمة في نقل مقرها الرئيسي من هولندا إلى غانا. وكان من الملائم بصورة خاصة أن حدثت هذه الخطوة الكبرى في نفس العام الذي احتفلت فيه المنظمة بمرور عشرة أعوام على إنشائها. ويبين كلا الحدثين نضوج المنظمة ومكانتها كمنظمة حقوق إنسان تشمل جميع البلدان الأفريقية تتمتع بحضور قوي في الإجراءات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. وانتهى الآن إنشاء مكاتبها في أكرا ويكاد الانتقال إليها أن يكتمل. وستفتح المنظمة أيضاً مكتباً إقليمياً أفريقياً جنوبياً لها في بريتوريا بجنوب أفريقيا في عام ٢٠٠٦. هذه التغييرات تمنحها مزيداً من القدرة على الاضطلاع بمهمتها.

الجزء الثاني

إسهام المنظمة في أعمال الأمم المتحدة

٦' المشاركة في أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والمؤتمرات والاجتماعات

يتمثل محور أنشطة منظمة المعونة القانونية وولايتها في الدفع نحو إرساء فقه تقديمي لحقوق الإنسان في أفريقيا. وقد اتبعت المنظمة نهجاً تعاونياً سعيّاً منها لتهيئة الفرص التي يمكن من خلالها للمؤسسات القانونية في أفريقيا - منظمات حقوق الإنسان (على مختلف المستويات)، والقضاء، ومكاتب المحاماة الخاصة، والوزارات الحكومية، والنواب العامون، والمنظومة الإقليمية لحقوق الإنسان - أن تضع مبادئ وممارسات ترفض انتهاكات حقوق الإنسان. وتحتل موقع الصدارة في تنفيذ الأمم الأفريقية للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وأيضاً بالنسبة لما تضطلع به اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب من أنشطة. كذلك ركزت المنظمة على مجالات حقوق الإنسان التي يعوزها التقدم كحقوق المرأة والطفل، علاوة على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

١ - الدورة المستأنفة للجنة المعنية بالمنظمات غير الحكومية التابعة للأمم المتحدة، ٢٥-١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية. حضر المدير التنفيذي لمنظمة المعونة القانونية الأفريقية بالتزامن مع الحصول على المركز الاستشاري الخاص.

٢ - شاركت المنظمة في اجتماع بشأن إصلاح الأمم المتحدة وأفريقيا عقد في أبوجا بنيجيريا في الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٥، ونظمته منظمة Action Aid، وقدمت ورقة بعنوان "إصلاح الأمم المتحدة: الفرص المتاحة لحماية حقوق الإنسان في أفريقيا".

٢' التعاون مع هيئات الأمم المتحدة أو الوكالات المتخصصة أو كليهما

١ - تتمتع منظمة المعونة القانونية الأفريقية بمركز مراقب لدى المحكمة الجنائية الدولية لرواندا التابعة للأمم المتحدة، وتحافظ على علاقة عمل وطيدة مع موظفي المحكمة. وبالإضافة إلى ذلك، شارك بعض مسؤولي المحكمة، بمن فيهم الرئيس السابق، والمسجل، ومكتب النائب العام، في أنشطة المنظمة. وقد تضمنت هذه الأنشطة اجتماع الخبراء غير المسبوق تحت عنوان "منظورات أفريقية بشأن التشريعات العالمية المتعلقة بالجرائم الدولية" الذي عقد بالقاهرة، مصر، يومي ٣٠ و ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠١، وبأروشا، بجمهورية تنزانيا المتحدة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، إلى جانب مؤتمر رفيع المستوى في أكرا، غانا،

عنوانه "المحكمة الجنائية الدولية وأفريقيا" يومي ٢٤ و ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وأعد المشاركون في اجتماعات ٢٠٠١-٢٠٠٢ المبادئ التاريخية المعروفة باسم "مبادئ القاهرة - أروشا بشأن التشريعات العالمية المتعلقة بالجرائم الدولية بالنسبة للمخالفات الصارخة لحقوق الإنسان: منظور أفريقي" واعتمدها، وهي مبادئ صدرت في مؤتمر عام ٢٠٠٣. وبالإضافة إلى ذلك، كرست المنظمة طبعة خاصة من النشرة الفصلية للمعونة القانونية الأفريقية (نيسان/أبريل - حزيران/يونيه ٢٠٠١) لأعمال المحكمة الجنائية الدولية لرواندا.

٢ - كانت لمنظمة المعونة القانونية الأفريقية الريادة في النهوض بالحوار بين الجنوب والشمال لضمان قيمة متكافئة للأصوات والمنظورات الأفريقية بشأن حقوق الإنسان والتعاون في مجال التنمية على ثقل متساو في المناقشات، ووضع المعايير، والاتفاقات على الصعيد الدولي. فعلى سبيل المثال تناولت الحلقة الدراسية التي عقدتها المعونة القانونية يومي ٧ و ٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٥ في ماستريخت بهولندا "جوانب شمالية - جنوبية للنظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية والعدالة الدولية" بحضور ٥٠ مشاركاً منهم كبار المسؤولين بالمحكمة الجنائية الدولية وحكومة غانا.

٣' مبادرات لدعم الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً

منظمة المعونة القانونية الأفريقية ليست منظمة إنمائية في حد ذاتها، وإنما تسهم إسهامات كبرى في تحقيق الأهداف الإنمائية من خلال العمل على خلق بيئة مستقرة لحقوق الإنسان وسيادة القانون في البلدان الأفريقية. فلا يمكن للتنمية أن تزدهر وسط الإرهاب، والحروب، وإنكار الاختيار الحر، وغياب سيادة القانون. وما تقوم به المنظمة من عمل رائد في مجال حقوق الإنسان، يساعد على إرساء الأساس اللازم للتنمية.

١ - دخلت المنظمة في شراكة مع منظمة العمل الدولية من أجل تقديم المعونة في غانا لتوفير التدريب في مجال بناء القدرات، وتعزيز الوصول إلى اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، وتقوية اللجنة من خلال التعاون مع المنظمات الأفريقية غير الحكومية، وتنسيق مشاركة أفرقة وضع السياسات الإنمائية الكائنة في غانا في الاجتماع العادي الثامن والثلاثين للجنة في بانجول، غامبيا، خلال الفترة من ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

٢ - قامت منظمة المعونة القانونية الأفريقية، يومي ١٦ و ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ بتنظيم اجتماع تحريبي في ماستريخت بهولندا، بعنوان "وضع برنامج عمل أفريقيا: حوارات هامة بشأن حقوق الإنسان والتعاون في مجال التنمية"، بالإضافة إلى اجتماع متابعة

بعنوان ”برنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا المنبثق عن الاتحاد الأفريقي والعلاقات المتغيرة بين أفريقيا والبلدان الشمالية“، في يومي ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيه، ٢٠٠٣ في ماستريخت بهولندا. وتقدم المنظمة تدريجياً في مجال بناء القدرات يدعم إدراك الشراكة الجديدة أن توافر السلم والأمن والاستقرار السياسي والحكم الرشيد وثقافة حقوق الإنسان والإدارة الاقتصادية القويمة شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة. كذلك كرست المنظمة طبعة خاصة من النشرة الفصلية للمعونة القانونية الأفريقية (نيسان/أبريل - حزيران/يونيه ٢٠٠٣) لـ ”برنامج الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا المنبثق عن الاتحاد الأفريقي والعلاقات المتغيرة بين أفريقيا والبلدان الشمالية“.

٣ - أوثق الأهداف الإنمائية للألفية علاقة بعمل منظمة المعونة القانونية الأفريقية تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتُعنى المنظمة عناية كبيرة بالقضايا ذات الصلة بحقوق الإنسان للمرأة والطفل. فعلى سبيل المثال، ركز المجلد الثاني من سلسلة الكتب الخاصة للمنظمة، وعنوانه النزاع من أجل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية في أفريقيا (صدر عام ٢٠٠٤) تركيزاً تفصيلياً على المرأة، ويضم فصلاً عن النزاع من أجل حقوق المرأة والطفل. كذلك نشرت المنظمة طبعة خاصة من النشرة الفصلية للمعونة القانونية الأفريقية (تموز/يوليه - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣) وخصصتها للمرأة في حالات الصراع.

٤' أنشطة لدعم المبادئ العالمية

١ - ركزت المنظمة على الاحتفال بيوم حقوق الإنسان في أفريقيا الذي يصادف يوم ٢١ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام، والنهوض به. واحتفلت في عام ٢٠٠٥ بعيدها العاشر من خلال حدث خاص في أكرا، غانا، بالتزامن مع يوم حقوق الإنسان في أفريقيا.

٢ - نشرت المنظمة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ مجلداً بعنوان منظورات أفريقية بشأن العدالة الجنائية الدولية، وهو المجلد الثالث في سلسلة كتبها الخاصة، ويصف ويحلل من منظور أفريقي المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، والمحكمة الجنائية الدولية، والمحكمة الخاصة لسيراليون، وهي محكمة شبه دولية، بالإضافة إلى دور المحاكم الوطنية التي تمارس الولاية القضائية بصورة شاملة، والأشكال المحلية للعدالة، مثل نظام ”الغاكاكّا“ في رواندا.

٣ - أُلقيت المحاضرة الافتتاحية في سلسلة محاضرات حقوق الإنسان التي تقدمها المنظمة، يوم ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٤ في أكرا، غانا، وألقاها الأستاذ على أ. مزروري، مدير معهد الدراسات الثقافية العالمية ومستشار جامعة جومو كينياتا للزراعة والتكنولوجيا في ثيكا ونيروبي، كينيا. وكان عنوان محاضرة الأستاذ مزروري ”آداب الحكم في أفريقيا: الحقوق والقواعد والنسبية“.

- ٤ - قدمت منظمة المعونة القانونية الأفريقية برنامجاً موحداً لبناء القدرات في نيروبي، كينيا، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ للمنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المدني وغيرها في كينيا وتزانيا وأوغندا لخلق وعي بحقوق الإنسان، وزيادة الوصول إلى العدالة، والتوعية بقواعد النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وتعزيز دور المنظمات غير الحكومية وجماعات المجتمع المدني في إقامة نظم إقليمية ودولية لحقوق الإنسان.
- ٥ - قدمت منظمة المعونة القانونية المشورة والنصح القانوني المباشر لطائفة واسعة من الأطراف المعنية والمتعاونة. وتضمن هذا، في بعض الحالات، المساعدة في التقاضي أمام المحاكم الوطنية، والمحافل الإقليمية، والهيئات الدولية.
- ٦ - بدأت المنظمة عام ٢٠٠٥ في وضع موزر لقانون الدعاوى في أفريقيا، مصحوبا ببرنامج تدريبي ودليل يقدمان موزراً وافياً لجميع القرارات التي اتخذتها اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، بما في ذلك تحليل لكل منها.

٢ - المعهد الإسلامي الأفريقي الأمريكي

(منح مركز استشاري عام في ١٩٩٨)

المعهد الإسلامي الأفريقي الأمريكي منظمة غير حكومية تعنى بالشؤون الإنسانية الدولية، لها ١٦ منظمة فرعية، توجد ١٢ منها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويتمثل الغرض الذي يسعى المعهد إلى تحقيقه في تطوير القدرة على التنمية المستدامة للموارد البشرية والطبيعية مع التركيز على حقوق الإنسان، والرعاية الصحية، والتعليم ومحو الأمية، وتخفيف حدة الفقر، وتنمية الموارد الغذائية والمائية، ووضع المرأة، وحماية الأطفال، وتعزيز السلام. وتوفر تعاليم الإسلام الأساس الذي يستند إليه المعهد في أعماله الإنسانية. ويتيح المعهد برامج ومشاريعه لجميع الناس بصرف النظر عن الدين أو النوع أو السن.

شارك المعهد الإسلامي، في سبيل الوفاء بأهدافه خلال فترة الأربع سنوات التي يغطيها هذا التقرير، في أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وحضر أربعة مؤتمرات كبرى وغيرها من الاجتماعات التي عقدتها الأمم المتحدة، واضطلع بعدد كبير من الأنشطة مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة، لا سيما صندوق الأمم المتحدة للسكان، وإدارة شؤون الإعلام بالأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وأسهمت أنشطة المعهد الإسلامي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا من خلال برنامج المائدة لتوزيع الطعام الذي تنهض به، وعيادتي شفاء السقم الكائنتين في منطقتين ريفيتين في السنغال لا تقدم لهما خدمات كافية، وتوفر العيادتان الرعاية الصحية الأولية والإنجابية، والتدريب

للقابلات في المجتمعات المحلية، وقللت بنسبة كبيرة من معدلات وفيات الأمهات والرضع، وبناء مدرسة جديدة في كوسي - أتلاتنا، بالسنگال، ومبنى جديد أضاف عشرة فصول دراسية إلى مدرسة المعهد الإسلامي في مدينة كاولاك بالسنگال.

وفضلاً عن ذلك، عمل رئيس المعهد الإسلامي على إشراك زعماء الدين الإسلامي في الحوار الخاص بالسكان نظراً لعلاقته بقضايا الغذاء والماء، وتخفيف حدة الفقر، واستخدام الموارد الطبيعية، والتعليم والصحة، المرتبطة جميعها بالتنمية المستدامة. أما بالنسبة لوضع المرأة، واصل المعهد الإسلامي جهوده الرامية إلى النهوض بمحو الأمية والتعليم بين النساء والفتيات الصغار، والفرص الاقتصادية، وتخفيض معدلات اعتلال الأمهات ووفاتهن، وخدمات تنظيم الأسرة، وإنهاء حتان الإناث، وتشجيع الرضاعة الطبيعية، والبدء في إقامة مستشفى لمريضات الناسور المثاني المهبلية في نيجيريا خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير. ويستمر رئيس المعهد الإسلامي في رفع صوته مندداً بالعنف ضد الأطفال، كما يواصل برنامج فاطمة الزهراء لرعاية الأيتام التابع للمعهد الإسلامي في تقديم الرعاية للأطفال الذين راح آباؤهم وأمهم ضحية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، أو الذين تخلى آباؤهم وأمهم عنهم كنتيجة للفقر المدقع الذي جعلهم عاجزين عن رعايتهم.

المشاركة في أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئاته الفرعية أو مؤتمراتها أو كليهما، وغيرها من اجتماعات الأمم المتحدة

- حضر ممثل المعهد الإسلامي اجتماع لجنة التنمية الاجتماعية في نيويورك يوم ١١ شباط/فبراير ٢٠٠٢.
- حضر رئيس المعهد الإسلامي مؤتمر الأطراف المعني بالجفاف والتصحر في داكار بالسنگال يوم ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٢.
- حضر رئيس المعهد الإسلامي ووفد من المعهد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس - ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢، التي نظم رئيس المعهد خلالها الحلقة الدراسية "التنمية الروحانية والقيم الروحانية" وترأسها.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي المؤتمر السنوي الخامس والخمسين لإدارة شؤون الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وعنوانه: "إعادة بناء المجتمعات الخارجة من الصراع: مسؤولية مشتركة" المعقود في نيويورك، في الفترة من ٩ إلى ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢.

- حضر ممثلو المعهد الإسلامي المؤتمر السنوي السادس والخمسين لإدارة شؤون الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وعنوانه: "الأمن البشري والكرامة البشرية: الوفاء بوعده الأمم المتحدة" في نيويورك في الفترة من ٨ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي المؤتمر السنوي السابع والخمسين لإدارة شؤون الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وعنوانه: "الأهداف الإنمائية للألفية: المجتمع المدني يتخذ إجراءات" في نيويورك في الفترة من ٦ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي جلسة إحاطة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بعنوان: "توصيات الطوارئ الخاصة بمشروع الألفية" في نيويورك يوم ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٤.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي جلسة الاستماع غير الرسمية للجمعية العامة لتبادل الرأي مع المنظمات غير الحكومية في نيويورك يوم ٢٣ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي إحاطة قدمها رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي، السفير منير أكرم، في نيويورك يوم ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٥.
- حضر ممثلو المعهد الإسلامي المؤتمر السنوي الثامن والخمسين لإدارة شؤون الإعلام والمنظمات غير الحكومية، وعنوانه: "صوت من أجل السلام: الشراكة والتجديد" في نيويورك في الفترة من ٧ إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

الإسهامات في أعمال الأمم المتحدة، بما في ذلك التعاون مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة

- شارك رئيس المعهد الإسلامي في اجتماع حماية الطفل التابع لليونيسيف، في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، في داكار، السنغال، الذي التقى فيه بالمديرة التنفيذية لليونيسيف، كارول بيلامي، لمناقشة مخنة أطفال الشوارع.
- نظم المعهد الإسلامي مؤتمر الأطراف المعني بالجفاف والتصحر تحت إشراف الأمم المتحدة في داكار بالسنغال في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.
- تشكلت، تحت قيادة رئيس المعهد الإسلامي وإشراف صندوق الأمم المتحدة للسكان، لجنة توجيهية تمثل ثمانى أمم أفريقية للتحضير لإقامة شبكة المنظمات الإسلامية الأفريقية للسكان والتنمية في داكار، السنغال، في شباط/فبراير ٢٠٠٤.

- ألقى رئيس المعهد الإسلامي كلمة أمام مؤتمر صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي عقد في جنيف يوم ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ وكان عنوانها "ما يعنيه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالنسبة لي كزعيم ديني".
- وفر المعهد الإسلامي، بالتعاون مع الحملة المشتركة بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونسيف للقضاء على شلل الأطفال في أفريقيا، القيادة من خلال المبادرات التعليمية في مختلف أنحاء السنغال و ١٠ ولايات في شمال نيجيريا خلال ٢٠٠٣-٢٠٠٤.
- عقد المعهد الإسلامي مؤتمره الإسلامي السنوي الدولي بحضور ممثلين من صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومندوبين من الفروع الدولية للمعهد الإسلامي في مختلف أنحاء أفريقيا والولايات المتحدة لتناول مشكلات السكان لما لها من علاقة بالنساء والأطفال، ومنها: الحمل المبكر، وختان الإناث، وتنظيم الأسرة، ووفيات الأمهات والرضع، والرضاعة الطبيعية، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في بانجول، غامبيا، أيام ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، و ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، و ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، و ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥.
- سافر رئيس المعهد الإسلامي إلى ست مناطق من موريتانيا للتوعية بالقضايا والأنشطة السكانية والصحية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.
- التقى رئيس المعهد الإسلامي بالأمين العام كوفي عنان، والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ثريا أحمد عبيد، في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ بمقر الأمم المتحدة في نيويورك لمناقشة أهمية إقامة شبكة من المنظمات الإسلامية للسكان والتنمية.
- استضاف رئيس المعهد الإسلامي السيدة ربما سالا، التي كانت حالياً تشغل منصب المدير الإقليمي لليونسيف في غرب أفريقيا، وهي الآن نائب مدير اليونسيف في كاولاك بالسنغال، في تموز/يوليه ٢٠٠٤ لمناقشة العنف ضد الأطفال وحماية الأطفال. وقامت السيدة سالا، في أعقاب الاجتماع، بزيارة المدارس والعيادات التابعة للمعهد الإسلامي في مدينة كاولاك وكوسي - أتلانتا بالسنغال.
- ألقى رئيس المعهد الإسلامي الكلمة الافتتاحية للمؤتمر الإقليمي للمنظمات الدينية الإسلامية في أبوجا بنيجيريا في الفترة من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ٢٠٠٥.
- ألقى رئيس المعهد الإسلامي كلمة بعنوان "الإسلام والمسيحية والبروتستانتية والأديان التقليدية" في دراسة الأمين العام عن العنف ضد الأطفال، المشاورة

الإقليمية: غرب ووسط أفريقيا، في باماكو بحالي في الفترة من ٢٣ إلى ٢٥ أيار/مايو ٢٠٠٥.

- أنشئت شبكة المنظمات الإسلامية الأفريقية للسكان والتنمية تحت رعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان وانتخب رئيس المعهد الإسلامي رئيساً لها في أبوجا بنيجيريا يوم ١٧ آذار/مارس ٢٠٠٥.
- شرع المعهد الإسلامي في إقامة مستشفى لعلاج الناسور المثاني المهبلي في غافو بنيجيريا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، وذلك بالاشتراك مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وأمريكيرز، وحكومة ولاية زامفارا بنيجيريا.
- نظم رئيس المعهد الإسلامي وأدار مؤتمرات "مكافحة الإرهاب" في أوغادوغو ببوركينا فاسو في تموز/يوليه ٢٠٠٥، وفي كوماسي، غانا، في آب/أغسطس ٢٠٠٥. وعقد رئيس المعهد أثناء وجوده في غانا مؤتمراً صحفياً مع ٤٨ منفذاً إعلامياً يتعلق بموضوع "الإسلام والحرب ضد الإرهاب" في أكرا.
- احتفل المعهد الإسلامي باليوم الدولي للمعوقين الواقع في ٣ كانون الأول/ديسمبر سنوياً في الفترة من عام ٢٠٠٢ وحتى عام ٢٠٠٥، بتوزيع أكثر من ١٠٠٠ كرسي ذي عجلات في كافة أنحاء السنغال كل عام.

٣ - الرابطة الأوروبية لمكافحة العنف ضد المرأة في ميدان العمل

(مُنحت المركز الاستشاري الخاص عام ١٩٩٨)

الرابطة الأوروبية لمكافحة العنف ضد المرأة في ميدان العمل هي رابطة نسائية مستقلة تدافع عن حق المرأة في العمل وسلامتها الشخصية. ويشمل نشاطها واهتمامها جميع أشكال العنف ضد المرأة، وإن كانت متخصصة بفضح أعمال العنف النابع عن تعصب الرجل وأعمال العنف الجنسي في ميدان العمل.

ولكي تحقق الرابطة أهدافها، توازر ضحايا العنف بغية استرجاع حقوقهم. وتنظم الرابطة حملات لتوعية الرأي العام وتدريب الجهات الاجتماعية الفاعلة على مكافحة قهوان المجتمع إزاء أعمال العنف تلك.

وفضلاً عن ذلك، تدرج أنشطة الرابطة المختلفة في سياق أوروبي ودولي، وخصوصاً من خلال مشاركتها في المؤتمرات التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة، كما تدرج في إطار التواصل المستمر بين الرابطة والعديد من المنظمات غير الحكومية.

ثانيا - المشاركة في لجنة وضع المرأة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، في نيويورك

خلال الفترة من ٣ إلى ٦ آذار/مارس ٢٠٠٥، شاركت السيدتان "مارلين بالدك" (مكلفة بمهمة) و "لو ماغريس" (الرئيسة) في أعمال هذه اللجنة وفي مختلف حلقات العمل التي عقدتها المنظمات غير الحكومية، ومن بينها: ائتلاف مكافحة الاتجار بالمرأة ("تجريم الطلب")، منظمة العفو الدولية: "كيفية إرغام الدول على احترام التزاماتها الدولية".

وتعتبر هذه الفرص نادرة بالنسبة للرابطة حيث تتيح لها التعرف على طرق عمل أخرى كما تتيح لها بناء شبكة دولية من الشخصيات الملتزمة بمكافحة أعمال العنف الجنسي أو أعمال العنف التابع عن تعصب الرجل.

في فرنسا، المشاركة في المساواة وتمكين المرأة وفقا للأهداف الإنمائية للألفية

• بالتعاون مع الدولة

تشارك الرابطة كل عام في الاجتماعات الخاصة بالتطورات الأوروبية والدولية التي ينظمها مكتب حقوق المرأة والمساواة بهدف إعلام الرابطة.

ويخصص جزء من هذه الاجتماعات لجدول أعمال لجنة وضع المرأة. وتعرض الدولة المواقف التي تنوي اتخاذها بشأن مواضيع العمل للسنة. وبالإضافة إلى الفائدة الإعلامية لهذه الاجتماعات، فإنها تمثل مناسبة لاطلاع مسؤولي الدولة على تحليلات الرابطة وانتقاداتها، وطرح أسئلة عليهم حول التدابير الواجب اتخاذها أو حول انتهاكات الدولة لالتزاماتها.

ومن هنا فقد قامت ماريلين بالديك، المكلفة بمهمة لدى الرابطة، أثناء الاجتماع الأخير لعام ٢٠٠٥ المتعلق بالتقرير التمهيدي للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة في فرنسا، بتقديم مداخلة تناولت موضوع اسم العائلة.

لا يمكن رفع التحفظ الذي وضعته فرنسا بهذا الخصوص ما دام الأب يحتفظ بحق النقض (فلكي تستطيع المرأة منح اسمها لأطفالها، يتعين عليها الحصول على موافقة الوالد...).

وجرى تحليل كل مادة من مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة فكانت فرصة متاحة لاستعراض عدد من المسائل (مسائل الهيئة العليا لمكافحة التمييز وتشجيع المساواة، ومسألة البغاء، والربط بين انعدام التحرش الجنسي ومنح لقب المساواة، وغيرها من المسائل) التي يطرحها الواقع الفرنسي.

• بالتعاون مع الرابطة الأخرى

في عام ٢٠٠٥ شاركت الرابطة في حلقة تدريبية ليوم واحد حول "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" نظمتها هيئة التنسيق الفرنسية لجماعة الضغط النسائية الأوروبية. وركز هذا الاجتماع بشكل خاص على إمكانية اللجوء الفردي إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة وهو ما يندر حصوله حالياً.

ومن ناحية أخرى، تقدم الرابطة عرضاً للاتفاقية في كل مرة تنظم فيها حلقات تدريبية (حوالي عشرين حلقة تدريبية سنوياً).

• في إطار الإجراءات القضائية التي تتخذها الرابطة

تعتبر الرابطة مصدر الجزء الأكبر من السوابق القضائية المتعلقة بالتحرش الجنسي والعنف الجنسي أثناء العمل. وهي تلجأ إلى أحكام الاتفاقية (وخصوصاً المادة ١١ منها) لتشجيع القضاة على تأويل القوانين الفرنسية بما يتماشى مع المعايير الدولية.

المشاريع المرتبطة بالأمم المتحدة

تنوي الرابطة تقديم شكوى إلى لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة المختصة بالمطالبات الفردية. ففي الواقع، هناك عدد من الملفات التي قدمناها لم تجد لها حلاً بعد، ويرجع السبب في ذلك أحياناً لوجود أحكام قانونية تتناقض برأينا مع اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وستتابع الرابطة تقديم المساعدة إلى لجنة وضع المرأة والتعاون معها في الحالات التي تتطابق فيها مواضيع عمل اللجنة مع مواضيع عمل الرابطة.

٤ - الجمعية السنغالية للمرأة الأفريقية من أجل تعزيز الشقيف في مجال البيئة

(مُنحت المركز الاستشاري الخاص عام ١٩٩٨)

أولاً - مقدمة

الجمعية السنغالية للمرأة الأفريقية من أجل تعزيز الشقيف في مجال البيئة هي منظمة غير ربحية تضم بشكل أساسي النساء المهتمات بالثقيف والتدريب في مجال البيئة تحقيقاً للتنمية المستدامة.

وتتمثل مهمتها في تحديد أولويات أفريقية في مجال البيئة تحديداً واضحاً، وإيجاد الظروف المناسبة لمشاركة فعالة من جانب السكان الأفارقة، وخصوصاً الأطفال، في رفع

مؤشر التنمية البشرية، بالإضافة إلى إعداد شباب القارة الأفريقية للتضامن الفعال وللنضال من أجل عالم أكثر عدالة وإنصافاً.

وتسعى الجمعية أيضاً لحشد الأفارقة عموماً والمعلمين خصوصاً، لتعزيز التثقيف في مجال البيئة، وإشراك الطلبة كعناصر مساعدة في امتلاك السلوكيات الصحيحة في حماية البيئة ونقلها إلى الآخرين، وإعطاء الطلبة والسكان عموماً المعارف والمهارات اللازمة لتحديد مشاكل البيئة وحلها.

ومن هنا، فإن الجمعية، بالإضافة إلى تنفيذ برامج الأنشطة الخاصة بها، منتسبة كعضو للعديد من الأطر والشبكات العاملة في مجال تعزيز حقوق الإنسان ومنها، على سبيل الأولوية، تلك المتعلقة بالبيئة والمرأة والطفل. ونورد أدناه بعض هذه الأطر والشبكات: اتحاد جمعيات المرأة الأفريقية من أجل تعزيز التثقيف في مجال البيئة، والمجلس الأعلى للموارد الطبيعية والبيئة، واللجنة الوطنية للتنمية المستدامة، واللجنة الاستشارية للمرأة، والشبكة الفرانكفونية المعنية بتغير المناخ، والشبكة الدولية للمنظمات غير الحكومية لمكافحة التصحر، وشبكة المرأة الفرانكفونية، وتحالف ”هوايرو“ للمرأة والبيئة والتنمية، وشبكة حقوق الإنسان في السنغال، ولجنة التفكير والعمل من أجل البيئة، وأيضا تحالف المسيرة العالمية للمرأة.

ثانياً - مساهمات الجمعية في أعمال الأمم المتحدة

كانت مساهمات الجمعية دائماً شفوية أو كتابية أو عبر الاتصال الإلكتروني، ولكنها كانت تركز بشكل خاص على إعداد التقارير الوطنية التي تقدمها السنغال إلى مختلف مؤتمرات الأمم المتحدة وكذلك إلى المنتديات الإلكترونية بشأن الجهات الفاعلة في التنمية، والماء، والمسائل الجنسانية، وإصلاح منظومة الأمم المتحدة، وغيرها من المسائل.

ونظراً لعدم القدرة على تحمل نفقات الإقامة في الخارج، لم تشارك الجمعية في أي اجتماع للأمم المتحدة عُقد خارج السنغال.

ثالثاً - الأنشطة التي نفذتها الجمعية

عام ٢٠٠٢:

جرى في آذار/مارس تنظيم يوم دراسي حول السياحة البيئية بالاشتراك مع مكتب ”التقييم القطري المشترك“ ووزارة السياحة ولجنة دكاكار للمساعدة على التنمية. وبلغت تكلفة هذا اليوم الدراسي ٩٩٨ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي.

وشاركت الجمعية أيضا في تدريب طلبة على مفاهيم التنمية المستدامة تحضيراً لمشاركتهم في مساهمة الأطفال الدولية في مؤتمر قمة التنمية المستدامة في جوهانسبرغ في أيار/مايو. وبلغت تكلفة التدريب ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي. والجمعية أيضا عضو في اللجنة الوطنية المعنية بالتنمية المستدامة وقد شاركت بجميع مراحل العملية التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة كما شاركت بإعداد التقرير الوطني المقدم إلى المؤتمر.

وشاركت الجمعية، هذا العام أيضا، في المنتدى العالمي للمتطوعين، المعقود في داكار، وبلغت تكلفة هذه المشاركة ٥٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي. كما أرسلت وفدا رسميا إلى إسبانيا حيث عُقد المنتدى العالمي للمتطوعين. عام ٢٠٠٣:

نظمت الجمعية خلال هذا العام حملة توعية في القطاع غير النظامي بهدف نشر ثقافة الدفاع عن البيئة لدى القاعدة السكانية. وتضمنت هذه الحملة على وجه الخصوص وضع لافتات بالإضافة إلى توزيع قمصان وقبعات ... بمبلغ قدره ٥٠٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي.

عام ٢٠٠٤:

أرسلت الجمعية وفدا نسائيا رسميا إلى منتدى شباب برشلونة المعقود من ٩ أيار/مايو إلى ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

واحتفلت الجمعية باليوم العالمي للموئل عبر تنظيم حلقات نقاش وأنشطة رياضية (دورات كرة قدم) وحفل لموسيقى "الراب" تحت عنوان "مدن أكواخ الصفيح" وذلك بغية نشر رسالة الجمعية لدى شركائها وبين حركة المتطوعين الشباب (عن طريق الإعلانات وشرائط فيديو وتوزيع قمصان موئل الأمم المتحدة). وبلغت تكلفة هذه الأنشطة ٨٥٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي.

عام ٢٠٠٥:

نظمت الجمعية جلسات نقاش في المناطق المحيطة بالمدن حول القدرة الاقتصادية للمرأة، كما عقدت حلقة عمل مدتها يومان من أجل تقديم إسهام بشأن موضوع "المرأة والتنمية المستدامة" استعراض بيجين بعد عشر سنوات، في آذار/مارس. وبلغت التكلفة ٨٠٠ ٠٠٠ فرنك من فرنكات الاتحاد المالي الأفريقي.

وشرعت الجمعية أيضا بتنفيذ أنشطة إعادة زراعة الغابات في منطقتي "روفييسك" و "فان هوك"، وقدمت مساهمة في اليوم العالمي للبيئة من ٣٠ أيار/مايو إلى ٥ حزيران/يونيه، كما ساهمت بوضع هيكل التنمية المحلية لمنطقة "فان هوك". بمشاركة جميع الجهات الفاعلة.

٥ - الرابطة الدولية بين الأزواج، المندجة

(مُنحت المركز الاستشاري الخاص عام ١٩٩٤)

الجزء الأول

بيان مهمة الرابطة الدولية بين الأزواج

تتمثل مهمة الرابطة بمساعدة الأزواج على قضاء حياة زوجية تتسم بالعفة والمودة وتعليمهم طريقة التنظيم الطبيعي للأسرة وتشجيعهم على تطبيقها بصورة تعود عليهم بالنفع، وتعليمهم طريقة الإرضاع الطبيعي وتشجيعهم على استخدامها، وتدعيم روابط الأسر من خلال زيادة عدد الأزواج الذين يستخدمون التنظيم الطبيعي للأسرة على نحو شريف وسخي، بالإضافة إلى المشاركة في مهمة الكنيسة الكاثوليكية في توعية الناس بالحقيقة الإلهية فيما يتعلق بالحب والزواج والحياة الجنسية.

الجزء الثاني

تقدم الرابطة دروسا بشأن تنظيم الأسرة الطبيعي في مختلف بلدان العالم. وتركز الرابطة في أنشطتها بشكل خاص على بلدان أمريكا الوسطى والجنوبية (هندوراس والمكسيك وكولومبيا والأرجنتين)، وأفريقيا (الكاميرون وغانا) والهند. ويدعم المدرسون في هذه المناطق تحقيق الهدف ٥: تحسين صحة الأم من الأهداف الإنمائية للألفية. ويتعلم الأزواج أثناء حضورهم لدروس الرابطة في مجال تنظيم الأسرة الطبيعي كيفية التعرف على فترات الخصوبة وعدمها ضمن دورة الإنجاب عند المرأة. وبهذه الطريقة يتعلم الأزواج ممارسة الأبوة المسؤولة وكيفية الامتناع عن المعاشرة الزوجية خلال فترة الخصوبة في حال الرغبة بتأجيل الإنجاب أو تفاديه.

وتعتبر الطريقة التي تقترحها الرابطة لكشف فترة الخصوبة والمستخدمة في تنظيم الأسرة الطبيعي طريقة فعالة بنسبة ٩٩ في المائة. (وتستخدم هذه الطريقة مختلف الأعراض التي يديها جسم المرأة وخصوصا إفرازاتها المخاطية العنقية ودرجة حرارة جسمها الأساسية التي يسجلها الزوجان يوميا بهدف رصد حالة الخصوبة الحالية لدى الزوجة). وتشرح الرابطة

أيضا تأثير الرضاعة الطبيعية في تأخير فترة خصوبة المرأة وكيف يمكن للمرأة الكشف عن عودة فترة الخصوبة سواء أرضعت طفلها رضاعة طبيعية أو باستخدام زجاجة الحليب. وأخيرا، يتعلم الأزواج من هذه الدروس أيضا مدى التأثير الإيجابي للتغذية الأساسية على دورة الخصوبة وعلى الصحة عموما.

ونورد أدناه ملخصا قصيرا لبعض الإحصاءات لإعطاء فكرة عن بعض أنشطة الرابطة:

- الكاميرون: في عام ٢٠٠٢، حصل ٥٥ زوجا على دروس عن تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام ٢٠٠٣، حصل ٢٩ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام ٢٠٠٤، حصل ٤٥ زوجا على هذه الدروس. وفي عام ٢٠٠٥، حصل ٢١٢ زوجا على هذه الدروس.
- الهند: في عام ٢٠٠٢، حصل ٦٢ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام ٢٠٠٣، حصل ٢٧ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام ٢٠٠٤، حصل ٥٠ زوجا على هذه الدروس. وفي عام ٢٠٠٥، حصل ٨٩ زوجا على هذه الدروس.
- نظم مدير الرابطة لبرنامج التنمية في إسبانيا حلقات دراسية تدريبية لإعداد مدرسين وحضرها في الفترات من ١١ إلى ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٣، ومن ١٤ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، ومن ٩ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ في بيونس آيرس، الأرجنتين. وكان الهدف من هذه الحلقات التدريبية تدريب أزواج مرشحين للعمل كمدرسين لطريقة الرابطة في تنظيم الأسرة الطبيعي مما يؤهلهم للحصول على شهادة مدرسين معتمدين من الرابطة. وأصبح لدينا الآن ١٢ زوجا يعملون فعليا كمدرسين في الأرجنتين ويقدمون دورات كاملة في مجال تنظيم الأسرة الطبيعي ضمن مجتمعاتهم المحلية، وهناك ٣٥ زوجا آخرون يتدربون حاليا ليصبحوا مدرسين معتمدين.
- وتشمل قائمة البلدان الأخرى التي يعمل فيها مدرسو الرابطة من الناطقين بالإسبانية كلا من هندوراس والمكسيك وكولومبيا. وقد أنجزت الرابطة حلقاتها التدريبية في مجال تنظيم الأسرة الطبيعي في كافة هذه البلدان بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥.
- هندوراس: في عام ٢٠٠٢، حصل ١٢ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام ٢٠٠٣، حصل ٢٠ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عام

٢٠٠٤، حصل ١٦ زوجا على هذه الدروس. وفي عام ٢٠٠٥، حصل ٢٨ زوجا على هذه الدروس.

- المكسيك: في عام ٢٠٠٢، حصل ٢٤ زوجا على دروس عن تنظيم الأسرة الطبيعي. وفي عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ لم يحصل أي زوج على هذه الدروس، وفي عام ٢٠٠٥، حصل ٣٠ زوجا على هذه الدروس.

- كولومبيا: في الأعوام ٢٠٠٢، و ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤، لم يحصل أي زوج على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي، وفي عام ٢٠٠٥، حصل ٢٠ زوجا على هذه الدروس.

ويتمثل أحد أهداف الرابطة في متابعة تنفيذ مهمتها في البلدان التي لم يكن للرابطة وجود فيها في الماضي. ففي شهر آب/أغسطس ٢٠٠٥، على سبيل المثال، نظمت الرابطة أول جولة لها في غانا حيث حصل ٢٥ زوجا على دروس في تنظيم الأسرة الطبيعي. وتأمل الرابطة أيضا بأن تتمكن خلال العامين القادمين من عقد حلقة دراسية تدريبية لإعداد مدرسين في غانا. وحسب الموارد المتاحة، تنوي الرابطة أن تبقى نشطة قدر الإمكان في العمل مع المجتمع الدولي دعما لتحقيق الغاية ٥ من الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة بتحسين الصحة النفسية.